لان امطار الشتا اكثرها يقع ليلا وامطار الربيع اكثرها يقع غداة و
امطار الصيف اكثرها يقع عشيا هكذا ذكر بعض شرح هذا البيت

فعاد فروع الأيهقان واطفلت بالجلهتين ظباؤها ونعامها

الايهقان بفتح الهاء وضمها هنرب من النبت وهو الجرجير البري
واطفلت اي صارت ذوات اطفال والجلهتان جانبا الوادي ثم اخبر
عن اخصاب الديار واعشابها فقال فعلت بها فروع هذا الضرب
من النبت واصبحت الظباء والنعام ذوات اطفال بجانبي هذه الديار
قوله ظباؤها ونعامها يريد واطفلت ظباؤها وباضت نعامها
لان النعام تبيض ولا تلد الاطفال ولكنه عطف النعام على الظباء في
الظاهر لزوال اللبس ومنه قول الشاعر اذا ما الغانيات برزن يوما
وزججن الحواجب والعيونا اي وكحلن العيونا وقول الاخر
يا ليت زوجك قد غدا متقلدا سيفا ورمحا اي وحاملا رمحا
وقول الاخر تراه كان الله يجدع انفه وعينيه ان مولاه صار له وفر
اي ويقعاء عينيه ولا تضبط نظايره ما ذكرنا ورغم كثير من ائمة النحويين
البصريين سنهم والكوفيين ان هذا المذهب شايع في كل موضع ولوع
ابو الحسن الاخفش الى ان المعمول فيه على السماع قال

والعين ساكنة على اطلائها عوذا تاجل بالفضاء بهامها

العين واسعات العيون والطلا ولد الوحش حين يولد الى ان
يأتي عليه شهر والجمع الاطلاء ويستعار له ولد الانسان وغيره والعوذ

والعوذ الحديثات النتاج الواحدة عائذ مثل غايط وغوط وحائل وحول
وبازل وبُزل وفاره وفره وجمع الفاعل على فَعْل قليل يقول منه على
الحفظ والآجل الفطيم من بقر الوحش والجمع الآجال والتاجل صيرورتها
اجلة والفضاء الصحراء والبهام اولاد الضأن اذا انفردت واذا اختلط
اولاد المعزين اولاد الضأن قيل للجميع بهام واذا انفردت اولاد المعز
من اولاد الضأن لم يكن بهاما وبقر الوحش بمنزلة الضأن وسناء
الجبل بمنزلة المعز عند العرب وواحد البهام بُهم وواحد البهم بُهمة
ويجمع البهام على البهامات يقول والبقر الواسعات العيون قد سكنت
واقامت على اولادها ترضعها حال كونها حديثات النتاج واولادها
تصير قطيعا قطيعا في تلك الصحراء فالمعنى من هذا الكلام انها صارت
مغنى الوحش بعد كونها مغنى الانس ونصب عوذا على الحال من العين

وجلا السيول عن الطلول كأنها زُبُر تجد متونها أقلامها

جلا كشف يجلو جلاء وجلوت العروس جلوة من ذلك وجلوت
السيف جلاء صقلته منه ايضا والسيول جمع سيل مثل بيت وبيوت
وشيخ وشيوخ والطلول جمع الطلل والزبر جمع زَبور وهو الكتاب
والزَبْر الكتابة والزَبور فعول بمعنى المفعول بمنزلة الركوب والحلوب
بمعنى المركوب والمحلوب والاجداد والجديد واحد يقول وكشفت
السيول عن اطلال الديار فاظهرتها بعد ستر التراب اياها فكان
الديار كتب تجدد الاقلام كتابتها شبه كشف السيول وظهور الاطلال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)